

مبادرة  
القراءة بالمجانة



الكتاب: ذكوري بطبعه

الكاتب: محمود خليل

رقم الإيداع: 2018 / 23743

ISBN: 978-977-800-093-1

تصميم الغلاف: محمد عبد القوي مصيلحي

تدقيق لغوي - تنسيق داخلي: سارة صلاح

---

دار لياؤ للنشر والتوزيع

مدير النشر: فتحى المزين: 01282288056

Email: layanpub@gmail.com

---



جميع الحقوق محفوظة للناشر

وأى اقتباس أو تقليد، أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية

يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

محمود خليل

# ذكوري بطبعه..!

سطور شعارها خليك راجل

بلان  
للنشر  
والتوزيع



## إهداء 1

إلى أبي الذي علمني الحياة.  
إلى زوجتي التي وقفت بجاني في الحياة.  
إلى أولادي الذين هم الحياة.



## إهداء 2

إلى كل جميلة..

أنتِ..

مجموعة وتجمعوا في واحدة..

هي أنتِ..

المتوقدة المتجددة المتفردة..

هي أنتِ..

وأنتِ فقط..

ثقي بنفسك..

أنتِ قوة نفسك..

خليكي واثقة إنك أهم امرأة في الدنيا..

أنتِ الأفضل والأقوى والأعظم والأجمل..

وراء كل امرأة عظيمة نفسها وكفى..!!

أما أنتِ أيها الرجل:

لو شايف مراتك «عورة»، هيلعبوا بيها كورة..

ولو شايفها «هاتم»، هيستونها على السلام..!



## تقديم

قرأت هذه العبارات للأمير الشعراء أحمد شوقي مبيئاً انحياز اللغة العربية لتاء التأنيث:

- الحرف محدوديته ذكر.. واللغة بشمولها أنثى..
- الحب بضيق مساحته ذكر.. والمحبة بسموها أنثى..
- السجن بضيق مساحته ذكر.. والحرية بفضائها أنثى..
- البرد بلسعته ذكر.. والحرارة بدفئتها أنثى..
- الجهل بكل خيياته ذكر.. والمعرفة بعمقها أنثى..
- الفقر بكل معاناته ذكر.. والرفاهية بدلالها أنثى..
- الجحيم بناره ذكر.. والجنة بنعيمها أنثى..
- الظلم بوحشيته ذكر.. والعدالة بميزاتها أنثى..
- التخلف برجعيته ذكر.. والحضارة برفقتها أنثى..
- المرض بذله ذكر.. والصحة بعافيتها أنثى..
- الموت بحقيقته ذكر.. والحياة بألوانها أنثى..

#افتخري\_بأنوثك



## (1) إنّني مش وعاء

الست اللي شايقة نفسها قليلة ومالهاش لزوم في الحياة غير إنّها  
تبقى وعاء لجوزها.. وتكنس وتمسح وتطبخ غصب واقتدار عشان هي  
الست وهو الراجل.. معلش بقى تبقى بتشتغل في بيت جوزها مقابل  
أكلة ونومة وعفشة مية..

والراجل اللي فاكر نفسه عنتر زمانه ويطلع بلاوي قرفه على مراته  
وبيته يبقى زيه زي عربجي الكارو..

البيت حكاية بيرسموها مع بعض ويلونوها مع بعض ويشيلوا  
همها مع بعض..



(2)

## ادعم مراتك

سين: ليه الست المصرية بتتحول لنموذج مشرق في الحياة وبتحقق ذاتها وبتنجح في تحقيق أحلامها بعد الانفصال عن زوجها؟

جيم: لأن الراجل المصري عنده غيرة شديدة من نجاح زوجته.. وعنده قناعة شخصية مبنية على موروثات دينية واجتماعية أنه أفضل وأرقى وأقوى من المرأة.. فمن حقه يقمعها ويمنعها ويرفض أي نجاح ليها.. والحجة الثابتة: شوفي بيتك وولادك!

يا رجل، تصالح مع نفسك.. وامنح زوجتك فرصة النجاح والتألق وهي في بيتك.. وانت بتدعمها وبتقف في ظهرها.. زي ما هي دعمتك ووقفت في ضهرك وقت الشدة قبل وقت الفرج..

(3)

## ما تمدّش إيدك عليها

- هل تقبل أن تضربك زوجتك بالقلم؟
- أكيد لأ طبعًا..
- طب ليه بتقبل إنك تضربها بالقلم؟
- عشان أربيها وأقومها.
- ومين علمك كده؟
- أمي كانت دايماً تقولي «أختك لما تغلط اضربها».
- ليه؟
- عشان أنا راجل البيت.
- وإيه كمان؟
- وعشان أتعلم أربي مراتي.
- وإيه كمان؟
- هم ناقصات عقل ودين.. لو سبناهم هيبوّظوا عيشتنا..



- وانت كده شايف إنك راجل؟
- طبعًا وسيد الرجالة كمان!
- ومراتك شايفاك راجل؟
- طبعًا.. دي بتموت فيّ.
- هي قالت لك كده؟
- لا مش لازم تقول..
- أmaal عرفت إزاي؟
- بتعمل كل حاجة عايزها.. بتطبخ وبتنضف وبتعلم الولاد وبتتمنالي  
الرضا أرضى..
- ما دام هي بتعمل كل ده بتضربها ليه؟
- ما قلت لك عشان أنا راجل!
- يا راجل..!

(4)

## بيميننا نعاكس مراته

التطور الطبيعي لـ «إيه اللي وداها هناك»

- اتفرج يا سيدي.. شوفت اللي حصل في إسكندرية؟

- إيه اللي حصل؟

- تخيل واحد بيتحرش بواحدة عجبته على شط إسكندرية.. قال

إيه جوزها زعلان إنه بيعاكسها..

- يا ساتر يا رب.. زعلان ليه بقى.. ده حياالله جوزها..

- أهو.. أديك قلت المفيد.. لأ وإيه بيمينه يمد إيده عليها..

- يا سلام.. أما راجل جلنف صحيح.. وبعدين حصل إيه؟

- اتخانق معاه طبعًا.. إزاي يعني يمنعه من معاكسة واحدة حلوة

على الشط حتى لو كانت مراته.. هي مش الست نزلت وقاعدة على

الشط.. يبقى طبيعي يعاكسها ويقول لها كلمتين حلوين..



- هههههه آه يا زمن.. بقى الراجل بيمنع إن مراته تتعاكس..  
المهم، وبعدين حصل إيه؟
- ولا حاجة يا سيدي.. كلمة منه على كلمة منه مسكوا في بعض..  
واضطر بقى في الآخر يخلص عليه ويقتله.
- يا نهار إسود! قتل الراجل اللي بيتحرش بهراته؟
- لا يا راجل عيب عليك.. جوز الست هو اللي اتقتل، عشان يبقى  
يعمل فيها شهم بعد كده.
- آه تمام.. ريحتني.. كنت بحسب المتحرش هو اللي مات لا قدر  
الله..
- عيب عليك ماتقولش كده.. هو إيه اللي جرى في البلد.. هو كل  
واحد ماشي مع مراته هيمنعنا من معاكستها ولا إيه؟!
- لا طبعًا.. عداك العيب يا جدع..!!

(5)

## نفقة ولادك بالتقسيم المريج

مساء الخير.. حساب العشاء ٥٠٠ جنيه..

تمام اتفضل.

مساء الخير.. حساب البنزين ٣٠٠ جنيه..

تمام اتفضل.

مساء الخير.. حساب الملابس اللي اخترتها عشان دخلة الشتاء ١٥٠٠

جنيه..

تمام اتفضل.

مساء الخير.. حساب سفريه الويك إند ٣٠٠٠ جنيه..

تمام اتفضل.

مساء الخير.. حساب حفلة عيد ميلادك ٢٠٠٠ جنيه..

تمام اتفضل.



مساء الخير.. حساب نفقة طليقتك وابنها ٥٠٠ جنيه عشان ياكلوا  
ويشربوا..

منين بس.. هو أنا لاقى آكل!

ده حكم محكمة حضرتك وده ابنك برضه..

طبعا ابني.. بس أجيب منين.. الي جاي على قد الي رايج..

طب نعمل إيه حضرتك؟

ينفع أقسطهم؟

يا راجل..!

(6)

## الأم السبب في قمع بنتها

قومي اطبخي لقمة لأخوي..

قومي اغسلي هدوم أخوي..

قومي انشري هدوم أخوي..

قومي نضفي أوضة أخوي..

قومي اكوي هدوم أخوي..

أوعي تنامي، خليكي صاحبة استني أخوي لما يبجي من برة يمكن  
يعوز حاجة..

اسمعي كلام أخوي.. هو راجل البيت اللي يقوله يتسمع..

أخوي هيعدي عليكي في الدرس ما تتأخريش عليه..

سيبي التليفزيون لأخوي عشان يتفرج على الماتش..

أخوي شكله بيحب واحدة.. يا رب يجعلها من نصيبه..

أخوي شافك ماشية في الشارع مع واحد.. جبتي لنا العار..



اوعي تتأخري.. لو اتأخرتي هخلي أخوكي يطين عيشتك..  
أخوكي راجل يعمل اللي هو عايزه.. إنتي بنت جوازك ستره..  
باختصار، الأم نفسها هي اللي بتربي الذكورية في ابنها وتخليه يعامل  
أخته وبعدها مراته على إنها ملكه ومن حقه يعمل فيها أي حاجة..  
وهي عليها السمع والطاعة..

(7)

## قطعة اللحم

الأنثى في مجتمعنا قطعة لحم بالمعنى الحرفي..  
لو متزوجة يشتهيها الزوج في الوقت الذي يريده هو ولا يلتفت  
أبدًا للوقت الذي تريده هي..  
لو مطلقة تنهال عليها عبارات الإطراء والثناء على أجزاء جسدها  
الذي لم يقدرها رجل سابق..  
الرجل دائمًا ينظر للمرأة بنصفه السفلي.. يحوم حول فريسته بكل  
الطرق.. حتى يتذوق طعم اللحم، وبعدها يبحث عن فريسة جديدة..  
طبيعته الذكورية تحوله دائمًا لصياد يرى المرأة فريسة، ومن حقه  
— كما تعلّم وتثقف — أن يفترسها وقتما أراد.. فقط لأنه راجل..!



(8)

## هجيها لك راکعة

- مراتي سابت البيت وخذت الولاد ومصرة على الطلاق.. أعمل إيه؟

- ولا يهملك يا باشا.. هترجع غصب عنها ورجلها فوق رقبتها..

- إزاي بقى.. ده بيقولوا قوانين الأسرة في صف المرأة؟

- أنا أقول لك.. هي هترفع قضية طلاق للضرر، وقضية نفقة ليها، وقضية نفقة لولادها، وقضية ولاية تعليمية، وقضية مصاريف المدارس، وقضية قائمة.. وانت ترفع قضية رؤية وتطلبها في بيت الطاعة..  
- وبعدين..

- ولا قبلين.. إحنا نرزعها كل شوية إنذار بالطاعة.. وهي بقى خليها في المحاكم سنة اتنين ثلاثة أربعة.. هي ونصيبيها.. ولما تكسب أي قضية فيهم ندخلها استئناف وتفضل متمرمطة في المحاكم رايحة جاية.. وطبعًا مش هتقدر على المصاريف.. ولما تكسب قضية النفقة

تكون كام جنيه ما يأتروش معاك وكمان هنقسطهم.. وفي الآخر يا إما  
هتزهق وترجع لك غضب عنها.. يا إما هتضطر تتجوز وساعتها ناخذ  
منها العيال.. مش بقولك يا باشا ماتقلقش، كله بالقانون.

- حلو الكلام ده.. على بركة الله..

- ربنا يوفقنا يا باشا.. قول آمين.

- آمين يا رب العالمين..!



(9)

## لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ..

تمام متفقين.. لكن هل تنفذها حرفياً.. أقول لك: البنات في مجتمعنا تعاني الأمرين في حصولها على ميراثها الشرعي.. فهي مجرد نقطة على الهامش.. تنال الفتات بعد ما يستحوذ الأخ على كل شيء لأنه راجل وعنده مسؤوليات وهي ناقصة عقل ودين هتضيع فلوس أبوها على شوية مشتريات.. وفي الغالب لا تحصل على شيء وتخرج خالية الوفاض.. واسألوا في أعماق الريف الصعيدي والبحري وحتى في الجوار القاهري.. وبأساليب معدة سلفاً من تستيف أوراق واتحاد الأم مع الأعمام لمنع البنت من الحصول على نصيبها الشرعي.. أما بعيداً عن الشرع لو قلت لك فيها إيه تاخذ زي ما هتاخذ هيكون جوابك السريع: أنا راجل..!

وعجبي على مجتمع يهمل لموافقة تونسية على مساواة المرأة بالرجل في الميراث ونصف سيدياته تلهث في المحاكم بحثاً عن نفقة صغير!

(10)

## ازدواجية مجتمع

ببساطة شديدة آدي الفرق بين نظرة المجتمع للرجل ونظرة نفس المجتمع للمرأة.. اقروا معا قصة واقعية حصلت فعلاً في بولاق  
الذكرور:

- جارنا اللي في الدور الثاني بيضرب مخدرات..

- معلش ربنا يهديه..

- جارنا اللي في الدور الثاني شوفته بياخذ حقن مخدرة بسرنجة

واحدة بتلف عليهم..

- معلش ربنا يهديه..

- جارنا اللي في الدور الثاني جاله إيدز من السرنجة الملوثة..

- لا حول الله.. معلش ربنا يشفيه..

- مرات جارنا اللي في الدور الثاني جالها إيدز بعد ما عاشها



جوزها..

- يا نهار إسود.. إزاي.. دي مصيبة.. لازم تمشي من البيت وتعزل..  
أستغفر الله العظيم.. هو إحنا عارفين جالها إيدز منين.. من جوزها  
ولا من غيره.. لازم ترحل..

- مرات جارنا اللي في الدور الثاني انتحرت بعد ما رفضتوا وجودها  
وأهلها هجروها..

- يا ساتر يا رب.. عاشت خاينة وماتت كافرة.. بس قولي، هو  
جوزها عامل إيه دلوقتي.. رينا يشفيه ويهديه ويصبره على ما بلاه..!

(11)

## تعريف البت الشمال

- باشا.. البت دي شمال..
- بنت مين؟
- اللي لسه نازلة من الميكروباس دلوقتي..
- وعرفت مينين إنها شمال؟
- يا باشا شوف منظرها.. لابسة حجاب وشعرها كله طالع برة..
- وبنطلون محزق.. عيب أنا مش غشيم..
- لا واضح فعلاً..
- يا باشا طول الطريق ماسكة التليفون وفاتحة النت وهاتك يا
- كلام وصور وفيديوهات.. اللي زي دي تلاقيها بتفتح المواقع إياها بليل
- عشان تستلذ..
- فعلاً..



- يوووووه.. طول اليوم، مابيسيبوش النوبايل من أيديهم.. أصلي  
مشغل واي فاي من عند أم أحمد جارتنا اللي في الثالث..  
- ويا ترى عارف بيدخلوا على إيه؟  
- هيكون على إيه يعني.. يسمعوا أغاني.. يشوفوا تمثيلية.. يكلموا  
صاحباتهم.. حاجات زي كده..  
- ممممممممم.. قلت لي بقى عرفت إن البنت اللي نزلت من  
الميكروباس من شوية شمال إزاي؟!!!!



(12)

## اسم أمك إيه

إذا كان البرلمان نفسه حكم بأن وضع اسم الأم في بطاقة الرقم القومي لأنه غير مقبول اجتماعيًا..

هل هناك دراسات وإحصائيات عن رفض المجتمع لوضع اسم الأم؟

هل ما زلنا نخجل من اسم الأم ونحن في ٢٠١٨؟

هل اسم الأم عورة؟

هل تقدر أو تقدري تكتب اسم والدتك في كومت.. ولا حاسس

إنه عيب؟

أنا لا أخجل من اسم أمي..

#أمي\_اسمها\_فريدة

(13)

## بوسة على الهواء

راكب ميكروباص وفي محطة بولاق أبو العلا ركب ٤ شباب أشداء..  
وكانت معدية جنب الميكروباص بنت جميلة بشعرها ولابسة بنطلون  
إسود جينز وبلوزة سوداء مفتوحة وبتكلم في التليفون..  
الشباب الأربعة في نفس واحد عاكسوها بكلمات خادشة وواحد  
بعث لها بوسة على الهواء..

الدم فار في عروقي.. وقلت لنفسي دي عيال قليلة الأدب ولازم  
تتربي.. وعيب يعني يستيبحوا لنفسهم يعاكسوا بنت ماشية بحريتها في  
الشارع.. ولفيت لهم وعلامات الغضب مالية تقاسيم وشي..  
وفجأة شوفت المستقبل.. ولقيت نفسي راقد في غرفة عناية مركزة  
ورجلي وإيدي مكسورة وأثار طعنات عديدة من مطاوي تحت لفافات  
الجراحة ووشي ملفوف بالشاش ومش باين منه غير عيني..  
رحت لافف جسمي تاني وقلت بأعلى صوت: المحطة الجاية يا أسطى!!  
اترعبوا قوي من صوتي



(14)

## # كورسات - تأهيل - الفتيات - للزواج - برعاية - الدقن - والنقاب

عايزة تعرفي تتعاملي إزاي مع جوزك في أوضة النوم.. خايفة من ليلة الدخلة.. اتصلي بينا وهنأهلك كويس قوي عشان يعدي اليوم ده على خير..

شايفة نفسك عنيدة شوية.. ومش بتسمعي الكلام.. اتصلي بينا وهنعرفك كل أساليب السمع والطاعة.. وإزاي تبقي خاتم في إيد جوزك يعمل بيكي اللي هو عايزه من غير ما يسمع منك كلمة لأ.. خايفة الدبان يتلم عليكي.. وشايفة نفسك مصاصة حلوة وجميلة.. اتصلي بينا هنعرفك إزاي تلمي لحمك وتكفنيه تحت النقاب.. وتهشي الدبان من حواليك..

عايزة تعرفي يعني إيه جهاد النكاح.. وتستمعي بأحدث طرق الوصول للجنة.. اتصلي بينا وهنعرفك كل حاجة..

عايزة تخوضي تجربة زواج متعة.. متضايقه من وجودك لوحدهك  
وعايزة تغيري.. اتصلي بينا وخوضي أجمل تجربة في سرية تامة..  
سمعتي عن زواج المسيار.. نفسك تعرفي يعني إيه ثري عربي، وإيه  
اللي ممكن يقدمه لبنوته حلوة مرربة.. اتصلي بينا وهوصلك بيه في  
أسرع وقت..

عايزة تعفي جوزك.. وتحميه من البصبة للستات.. وتحمي  
نفسك من الخيانة.. اتصلي بينا وهخليكي تجوزيه بنفسك.. وكله  
حلال في حلال..

كل ده وأكثر هتلاقيه عندنا في دورات تأهيل الفتيات للزواج.. واللي  
هيقدمها مجموعة منتقاة من أبهى الدقون وأنقاها.. وكمان عندنا  
وردات جميلات.. بس طبعًا مش هتشوفي صورهم عشان وش المرأة  
عورة زي ما هنعرفك بالظبط..

اتصلي بينا دلوقتي على الأرقام دي.. وبمقابل بسيط جدًّا..

فقط 100 جنيه.. يصلك مندوبنا أينما كنت..

تطبق الشروط والأحكام.



(15)

## فلوسك بتاعتي

- بقولك..
- قول.
- قبضتي ولا لسه؟
- آه قبضت النهارده.
- طب هاتي الفلوس.
- ليه؟
- حقي عليكي!
- إزاي بقى؟!
- مش أنا وافقت إنك تشتغلي؟
- آه.
- يبقى خلاص فلوسك بتاعتي.





(16)

## مراتك هتدخلك النار

يا أيها الرجال..

يا أيها الأب..

يا أيها الزوج..

يا أيها الابن..

يا أيها الأخ..

يا أيها العم..

قوموا لموا لحمكم من الطرقات والشوارع.. هتدخلوا النار حدف

يا موكوسين..

هي تخرج وتتعطر وتلبس وتتبسط وإنك مصيرك جهنم الحمرا..

يلا مستني إليه.. يا ديوث يا اللي سايب بنتك ولا مراتك ولا أختك

ولا أمك ولا بنت أخوك ماشية في الشوارع.. عمو الشيخ قال: لو المرأة

دخلت النار هتدخلوا معاها أنتم الخمسة..

- بس ده مش حديث.. لا صحيح ولا ضعيف ولا متوارد..
- إنت هتعرف أكثر من عمو الشيخ؟ قال «أثر» يبقى صحيح.
- طب الحمد لله ماجابش سيرة الخال.
- لا يا ناصح.. يقولوا «الخال والد» يبقى ينطبق عليك «الأثر».
- طب أعمل إيه في المصيبة دي؟
- أنا أقولك.. احبسها.. امنعها من الخروج.. مافيش مدرسة ولا جامعة ولا شغل ولا شوبنج ولا سوق ولا فسحة.. أقولك، «ادفنها بالحيا»!..



(17)

## إحنا ولايا يا رب

- بت يا ميار.. اوعي يا بت في يوم من الأيام تلبسي حاجة كده  
ولا كده..

- حاجة زي إيه يا ماما؟

- يعني.. تفكري مثلاً تلبسي بنطلون محزق ولا مقطع من اللي  
بيلبسوه بنات اليومين دول.. ولا تطلعي شعرك من تحت الطرحة.. اوعي..  
- حاضر يا ماما.

- بت يا ميار.. اوعي لما يحد يعاكسك تضحكي أو تبتسمي.. خليكي  
زي الغفير يا بت.. امشي عدل يحترار عدوك فيك..  
- حاضر يا ماما.

- بت يا ميار.. اوعي خطيبك يقولك هاتي إيدك أبوسها تديها له..  
اتمرعني عليه يا بت.. ليقول عليكي مقطعة السمكة وديلها.. خليكي  
خام يا بت..

- حاضر يا ماما.

- بت يا ميار.. اوعي جوزك ليلة الدخلة يحس إنك عارفة إنك داخله على إيه ولا هيحصل فيكي إيه.. خليكي قطة مغمضة يا بت..

- حاضر يا ماما.

- بت يا ميار.. اوعي تخرجي من البيت من غير إذن جوزك.. ولو حكم عليك ماتنزليش حتى لو جاية عندنا اسمعي كلامه..

- حاضر يا ماما.

- بت يا ميار.. اوعي يكون جوزك راجع من برة وبين عليه إنه قرفان من الشغل تدخلي عليه بطلبات ولا مشاكل البيت.. اضحي في وشه يا بت..

- حاضر يا ماما.

- بت يا ميار.. اوعي تفتشي في حاجة جوزك.. موبايل ولا كمبيوتر ولا حاجة.. الراجل برضو مهما عط برة هيرجع لك يا بت..

- حاضر يا ماما.

- بت يا ميار.. جوزك يا بت بيقول عليك باردة قوي.. يا بت اتلحلي كده واتحري والبسي حاجة حلوة من اللي جيناها من سوق غزة..

- حاضر يا ماما.

- بت يا ميار.. إحنا مش هنخالف شرع ربنا.. جوزك ربنا فتحها عليه وعايز يتجوز واحدة تانية.. بس إنتي القديمة يا بت.. هيرجع لك برضه..



- حاضر يا ماما.

- بت يا ميار.. إنتي عملتي إيه في الراجل خلتيه يطلقك ويرميكي  
الرمية السوداء دي إنتي وعيالك.. منك لله يا شيخة خربتني بيتك  
بأيديكي.. اترمي بقى في الأوضة جوا.. واوعي طرف شعرك بيان..  
استرها علينا يا رب.. ده إحنا ولايا..!

- حاضر يا ماما.

(18)

## اسمك عورة

نسخة مكررة في جميع شوارع مصر..

- يا سيد.. استني هدخل أجيب طرحة..

- سيد مين يا حاجة؟

- دي البت بنتي.. بنده لها باسم جوزها عشان عيب..

- يا أحمد.. روعي على البيت وأنا جاية وراكي على طول..

- أحمد مين يا ست الكل؟

- دي البت أختي.. بنده لها باسم أبويا عشان عيب..

- يا وليد.. مدي شوية متأخرين.

- وليد مين حضرتك؟



- دي المدام.. بنده لها باسم ابننا عشان عيب..
- يا محسن.. معاكي فكة عشان معايا ١٠٠ مجمدة؟
- محسن مين يا جدع؟
- دي بنت عمي.. بنده لها باسم عمي عشان عيب..
- يا هوبا.. هاتي لي شوكولاتة ماليش دعوة!
- هوبا مين يا قطة؟
- دي ماما..
- حتى إنتي يا نونو..
- أصل بابا قال لي ما أندھش على ماما باسمها في الشارع عشان عيبيبيب..!!

(19)

## بيت جوزك

أكثر جملة ندمت عليها فتيات كثير إنهم صدقوها.. لما قالوا لها  
ماتستعجلين.. لما تتجوزي وتروحي بيت جوزك هتتدلعي وتفسحي  
وتعملي كل اللي نفسك فيه.. وأول ما تتجوز تتصدم بنفس الجملة..  
يا حبيبتي فسح إيه وخروج إيه ودلع إيه.. ما إنتي ياما خرجتي  
واتفسحتي وإنتي في بيت أهلك.. خلينا بقى نربي العيال..!



(20)

## المرأة عدوة نفسها

- بصراحة أنا سعيد بوجودي داخل مؤسستك الداعمة للمرأة.. يا ترى بقى بتدعمي المرأة إزاي؟
- بدعمها عن طريق تنمية الرجل.
- اللي هو إزاي يعني؟
- يعني عندي الرجل أولاً وثانياً وثالثاً.
- اللي هو إزاي يعني برضه؟
- يعني لما ننمي وعي الرجل ونعرفه حقوقه وواجباته كويس أكيد هيعامل المرأة كويس..
- طب والمرأة مش هنمي وعيها ونعرفها حقوقها؟
- لا خلاص.. هي هتعيش معززة مكرمة لما الراجل يعرف حقوقه.. ويرتاح ويعيش عيشة هنية، هيريحها هي كمان..
- يعني حتى بعض المهتمات بحقوق المرأة يهمهم مصلحة الراجل أولاً.. هي الست المصرية دي مالهاش أهل يسألوا عليها ولا إيه!!

(21)

## عقوبة الزنا ذكورية حتى اسألوا حنان

حتى القانون ذكوري ويحب الرجالة ويكره الستات.. تعالوا نقرأ  
مع بعض قصة سامح وحنان..

سامح رجع من شغله لقي حنان مراته في حضان راجل غريب في  
فراش الزوجية.. تبقى زانية.. كلام جميل.

حنان رجعت من عند أمها لقت سامح جوزها في حضان ست  
غريبة في فراش الزوجية.. يبقى زاني.. كلام جميل.

سامح شك في مراته ومشى وراها لحد ما قفشها في حضان راجل  
غريب في بيته.. تبقى زانية برضه..

حنان شكت في جوزها ومشيت وراه لحد ما قفشته في حضان ست  
غريبة في بيتها.. سوري مايقاش زاني.. عشان مش في فراش الزوجية!



سامح لما قفش مراته حنان في حزن راجل غريب والدم جري في عروقه وقتلها.. القانون يقول له معلش يا سامح.. ولا يهملك، خد لك 24 ساعة في الحبس روق أعصابك واطلع تاني..

حنان لما قفشت جوزها سامح في حزن ست غريبة والدم جري في عروقتها وقتلته.. القانون يقول لها يا قاتلة.. ادخلي السجن عشان تتعاقبي على جريمتهك.. مؤبد يا مجرمة!

طيب سامح ماقتلش مراته حنان.. وساب القانون ياخذ مجراه.. القانون يحاكمها بتهمة الزنا ويديها حبس سنتين سواء سامح قفشها جوا البيت أو براه..

لكن حنان لما قفشت جوزها سامح جوا البيت وماقتلوش وسابت القانون ياخذ مجراه.. هنا بقى القانون يقول لسامح ولا يهملك يا بطل.. هما 6 شهور وتخرج تاني. أما بقى لو حنان قفشت سامح برة البيت القانون يقول لها وإنتي مالك.. ما دام برة سريرك يبقى عداه العيب.. رُوِّح على البيت يا سامح وخذ لك دش يا ابني من غرفة الطريق!..

(22)

## التحبيسي بدل جوزك

ولأن الرجال قوامون على النساء بما أنفقوا.. فالراجل المصري  
الشهم يخلي مراته تمضي على إيصالات الأمانة بتاعة جهاز عروسة  
بنته.. أو يهجرها ويسيبها تضطر تجوز بناتها بنفسها وتمضي برضو على  
إيصالات أمانة عشان جهاز بنتها.. والنتيجة أنها بتتحول لواحدة من  
آلاف الغارمات الي بيدخلوا السجن عشان ماقدرتش تدفع الدين في  
معاده..!

النساء الغارمات كارثة تتحملها المرأة وحدها بذنب المجتمع كله.



(23)

## ابن أمه اسم الله عليه

- ابني حبيبي اسم الله عليه.. بقى راجل ملو هدومه.
- آه فعلاً يا أم صالح.
- الواد كبر يا قلبي وشبهه خط في وشه والبنات هتجنن عليه.
- ابن أبوه يا أم صالح.
- كل يوم تليفونات مع دي وخروجة مع دي.. وفيه واحدة منهم هتموت عليه.. ربنا يحميك لشبابك يا ابني.
- خليه يعيش سنه يا أم صالح.
- لأ وإيه حمش ودمه فايرو.. ديك النهار شاف أخته واقفة مع واحد عند المدرسة.. ما أقولكش عمل فيها إيه.. لسه وشها مورم لحد دلوقتي.
- عشان تتربي يا أم صالح وتعرف إن فيه راجل في البيت.

- قال إيه كان عايز يبجي يتقدم لها.. بس أخوها رفض وقال  
على جثتي.. يقولوا عليّ إيه في المنطقة.. مش عارف يمشي كلمته على  
حريم بيته!

- ابنك راجل يا أم صالح.

- آه صحيح يا أبو صالح.. الواد عايز يروح يخطب يا نضري.. البت  
ناهد.. ما إنت عارفها اللي ساكنة في أول الشارع..

- وماله يا أم صالح.. بس تفتكري أخوها هيوافق.. بعد ماشافهم  
ماشيين مع بعض؟

- فشر.. ومايوافقش ليه.. هيلاقى راجل زيه فين؟!

- عندك حق يا أم صالح.. راجل ملو هدومه..!



(24)

## عليّ الطلاق بالتلافة

- تعالّ نتغدى مع بعض النهاردة..
- لا مش هقدر والله..
- عليّ الطلاق لأنت جاي يا أخي.. عيب عليك.. ده أنا راجل!

\*\*\*

- إنت ليه ماروحتش تصلح الشغل اللي اتفقنا عليه؟
- عليّ الطلاق روحت وصلحته.. عيب عليك.. ده أنا راجل!

\*\*\*

- أنا عايضة أروح لماما النهاردة..
- لأ مش هتروحي.
- لأ لازم أروح..
- عليّ الطلاق ما انتي نازلة من البيت!

\*\*\*

- أنا هعمل فراخ ومكرونه النهاردة..
- لأ زهقت منها.. هاتي سمك مشوي.
- العيال تعبانة.. مش هينفع..
- عليّ الطلاق لتجيبني سمك مشوي وما فيش مكرونه!

\*\*\*

- العب عدل يا نصاب.. دي دبش مش شيش بيش..
- عليّ الطلاق شيش بيش.. إنت اللي مابتشوفش!

\*\*\*

- أنا زهقت من عيشتك دي.. طلقني يا أخي واعتقني لوجه الله!
- روعي وانتي طالقة.
- كده يا راجل طلقيني؟!
- خلاص رجعتك تاني.. أنا أقدر أستغنى برضو!

\*\*\*

- هو إنت طلقت مراتك كام مرة..
- أنا؟ ما حصلش.. ما عنديش طلاق.
- بس إنت كل كلامك حلفان بالطلاق!
- يا راجل.. ده كلام.. ما دام ماروحتش للمأذون يبقى خلاص.
- بس الشيخ فلان قال يقع الطلاق..



- لأ.. الشيخ علان قال ما يقعش.

- يا عم ماينفعش.. حتى فيه قانون هيطلع عشان يثبتوا الطلاق

الشفهي.

- عليّ الطلاق لو طلع القانون ده ما أنا مطلق برضه.. عيب

عليك.. ده أنا راجل..!

(25)

## مصافحة النساء عيب

تخيّلوا..

مفتي الجمهورية الدكتور شوقي علام سلم بإيده على نهال بلبع  
نائب محافظ البحيرة..

سلم بإيده أي صافحها باليد.. أي ارتكب جريمة.. أي ارتكب معصية..  
أي فعل ما هو منهي عنه.. أي خالف السّنة..

يعني ونحن في عام ٢٠١٨ لا يزال هناك من يؤمن بحرمانية مصافحة  
النساء.. بل أخرج من أعماق الدهاليز ما يثبت رأيه.

يااااااه.. تحریم مصافحة النساء وأنا يا عيني عمال شغال على  
حقوق المرأة وقوتها وتحديها ونجاحها.. وزعلان قوي من اللي  
بيهاجموني..



ليهم حق طبعًا.. ده إحنا لسه ماطلعناش من سنة أولى مصافحة  
النساء.. وتيجي تقولي حرية المرأة!

مجتمع ذكوري مين اللي بتتكلم عنه.. روح اتفرج على الجدل  
الرهييب بين مؤيدي ومعارضى مصافحة النساء باليد.. وبعد كده تعال  
نتكلم في الست حرية!!

آه صحيح، حرية دي تبقى ... لمؤاخذة!!!!!!

(26)

## ما تتجوزش المطلقة

- ماما.. دي مايسة اللي اختارها قلبي وهتجوزها.. كانت متجوزة  
واتطلقت وأنا هعوضها خير..

الأم: وماله يا ابني.. ما شاء الله عليها زي القمر.. راجل يا حبيبي..  
الأم في سرها: يا دي المصيبة السودا.. هتاخذ واحدة ملطوطة وسيرتها  
على كل لسان..

\*\*\*

- بابا.. دي مايسة اللي اختارها قلبي وهتجوزها.. كانت متجوزة  
واتطلقت وأنا هعوضها خير..

الأب: يا زين ما اختارت يا ابني.. ست محترمة وباين عليها بنت ناس..  
الأب في سره: يا عيني عليك يا ابني.. هتاخذ واحدة نامت مع  
غيرك قبل كده.. مش هتحس بفرحة ليلة الدخلة..

\*\*\*



- أختي.. دي مايسة اللي اختارها قلبي وهتجوزها.. كانت متجوزة  
واتطلقت وأنا هعوضها خير..

الأخت: يا حبيبي يا خويا.. ربنا يهنيك ويسعدك مع اللي اختارها  
قلبك ..

الأخت في سرها: مطلقة.. يا ترى بقى جوزها الأولاني سابها ليه.. أنا  
عارفاك موكوس طول عمرك..

\*\*\*

- أخويا.. دي مايسة اللي اختارها قلبي وهتجوزها.. كانت متجوزة  
واتطلقت وأنا هعوضها خير..

الأخ: عاش يا وحش.. طول عمرك راجل.. خش ولا يهمك.. دي بنت  
أصول..

الأخ في سره: يا حلاوة أمك.. هتجيب واحدة مطلقة في البيت.. بس  
تصدق حلوة.. هبقى أجرب معاها يمكن أطلع لي بحسنة ولا حاجة..

\*\*\*

- صديقي.. دي مايسة اللي اختارها قلبي وهتجوزها.. كانت متجوزة  
واتطلقت وأنا هعوضها خير..

الصديق: مرات أخويا يا جدع.. ألف مبروك يا شقيق..

الصديق في سره: مش دي مايسة اللي كانت متجوزة صابر.. ده كان  
بيموت فيها.. يا ترى طلقها ليه؟

\*\*\*

- مایسة.. شوفتی بقی أذینی عرفتك علی أهلی کلهم وما فیش حد  
معترض.. وکلهم بارکولی.. صدقینی هتترتاحی معایا قوی وهعوضک عن  
المرار الی شوفتیہ..

مایسة: سمعت یا حبیبی وشوفت.. ربنا یقدرک ویقویک..

مایسة فی سرها: ربنا یقدرک ویقویک علی السکاکن الی اتضربت

فی ضهرک..!!



(27)

## مراتي اسمها الجماعة

حتى تاء التأنيث يرفض البيه أن يمنحها لزوجته على موبايله..  
يكتبها حبيبي.. وليس حبييتي.. رافض تكتب اسمها عشان عورة..  
وكمان رافض تمنحها حقها كأنثى!!..

(28)

## حب ع الفيس

- ألو!

..... -

- أهلاً أهلاً مساء الخير.

..... -

- إزيك إنت.. عامل إيه؟

..... -

- أنا تمام الحمد لله.

..... -

- ميريبي.

..... -

- آه لسه برة.



- .....
- عادي يعني.. راجعة من الشغل.
- .....
- آه أنا بخلص ٩ ونصف بليل كده.
- .....
- عادي.. هو حد يقدر يقرب لي هههههههه.
- .....
- وإنت فين؟
- .....
- بس إنت متجوز صح؟
- .....
- لا صورتك على الفيس بتقول إنك متجوز..
- .....
- إيه ده ليه بس؟
- .....
- عادي يعني.. كل بيت بتحصل فيه مشاكل..
- .....
- فيه أطفال؟
- .....

- يا خلّاتي.. كميل قوي.. ربنا يخليه لك.

..... -

- لا لازم تهدي الأمور عشان خاطر ابنك!

..... -

- هههههههه.. آه طبعًا على رأيك.. بلا جواز بلا هم.

..... -

- بس إنت شكلك مش بيع.. اوعى تعمل كده!

..... -

- أنا.. لا خالص.. ده أنا اتباعت..

..... -

- هقولك.. إحنا كنا مرتبطين وفجأة لقيته اتجوز هههههههه..

..... -

- آه والله زي ما بقولك كده.. اتجوز واحنا مع بعض..

..... -

- أنا هفهمك.. أصل يا سيدي ماينفعش فلوس العيلة تطلع برة..

كان لازم يتجوزها..

..... -

- أنا ما عنديش مشكلة.. بس يقولي.. مش فجأة ألاقه متجوز

هههههههه!



- .....
- لا خلاص بقى.. ما بفكرش في الحاجات دي دلوقتي..
- .....
- طيب بص.. أنا خلاص وصلت.. هنزل المحطة الجاية..
- .....
- آه طبعاً يا ابني كلمني أي وقت..
- .....
- ماشي.. هشوف وأقولك.. أنا أجازتي الخميس.. هكلمك على  
الفيس ونحدد أي وقت نتقابل فيه..
- .....
- ماشي حاضر.. وإنت كمان.
- .....
- خلي بالك من نفسك..
- .....
- محمد رسول الله.
- 
- ونزلت البنوتة من الميكروباس وعيون كل اللي راكبين ماسابوهاش  
لحد ما اختفت.

طبعاً ٩٠% منهم ومنكم شايفين إن هي اللي غلط وما فيش أي لوم على اللي كان بيكلمها في التلفون واتعرف عليها على الفيس بوك ودخل عليها بنفس الأسطوانة.. إنه متجوز بس مش مرتاح مع مراته.. وإنه المكاملة الجاية هيقول لها إنه حاسس بشعور غريب ناحيتها.. وشوية مش قادر يعيش من غيرها.. وهي طالعة من تجربة فاشلة..  
يا ترى إنتم شايفين إيه.. ورأيكم إيه؟



(29)

## الست أصيلة

رمضان كريم على كل ست مصرية..

رمضان كريم على كل ست هتقف ٣٠ يوم في المطبخ عشان جوزها  
وولادها وكمان أهلها..

رمضان كريم على كل ست مصرية عايشة بطولها بعد الانفصال  
وبتربي ولادها وسط مجتمع ينهشها ليل نهار..

رمضان كريم على كل راجل واقف ورا مراته في شغلها وييفرح  
لنجاحها ومش عايز منها غير إنه يشوفها متفوقة حتى لو بقت  
أفضل منه..

رمضان كريم على كل ست أصيلة ما حرمتش جوزها من رؤية  
ولاده بعد الانفصال وخلته يفطر معاهم ويحس بنعمة أبوته حتى لو  
الحياة استحالت بينهم..

رمضان كريم على كل ست غير سوية — وهم آلاف بالمناسبة —

تحرم طليقتها من رؤية ولاده في رمضان وتنتقم منه في ولاده.. يا ريتك  
تعبيدي ربنا في ولادك زي صيامك.

رمضان كريم على كل راجل غير سوي — وهم ملايين بالمناسبة —  
سامح لنفسه يأكل لقمة الفطار وهو عارف ومتأكد إن ولاده ممكن  
ماياكلوش زيه.. يا ريتك تعبد ربنا في ولادك زي صيامك..

رمضان كريم على كل ست أرملة واقفة زي الجبل بتربي ولادها في  
وجه مجتمع يعد عليها خطواتها..

رمضان كريم على كل ست ناجحة في مجتمع لسه فاكر إنه  
ذكوري.. ولسه عايش على قوامه الرجل ونقص العقل والدين..  
رمضان كريم عليك يا ست الكل..



(30)

## #أنا\_وقشرة\_الموز

طوال سنوات عمري الماضية كنت منفذاً جاداً للتحذير المجتمعي من «قشرة الموز»..

دائمًا أخذ حذري منها جيدًا.. وأترك مسافة مناسبة بيني وبين قشرة الموز كلما أراها أو تصادفني في أي مكان.. ويوما ما قال لي صديق: خلي بالك من قشر الموز.. بيكسر الظهر ويهدم الحياة.. كنت أسمع هذا الكلام وأنفذه من باب الاحتياط.. ليس إلا.. وكل ما كنت أقابل قشرة موز أضحك وأنظر إليها وأمشي من جنبها..

يومًا ما جذبت انتباهي «قشرة موز» واضح عليها إنها تنتمي لـ«سباطة موز» قوية.. وترتفع قمتهما للسما متحدية الجميع.. وقفت بجوارها.. ونظرت إليها ونسيت كل التحذيرات المجتمعية منها.. اقتربت منها وقفزت عليها.. قشرة الموز كانت قوية جدًا.. وأنا أيضًا..

فرحت بشدة من قدرتي على التعايش مع قشرة الموز دون أي

ضرر.. ومن وهج فرحتي قفزت عليها بكل قوتي لأثبت لنفسي صحة كلامي.. وخطأ كل من حذروني من الاقتراب منها.. ليطير جسدي في الهواء عاليًا ويقع من جيوبي كل ما أملك.. وأرتطم بالأرض بشدة.. محطماً.. منكسراً.. مسلوب الإرادة.. مشتت الذهن..

لم أقو على الوقوف من فرط الألم.. ونظرت إلى السماء متحاشياً نظرات المارة الذين حذروني من الاقتراب من قشرة الموز.. نظرت إليها.. وجدتها فقدت الكثير من قوتها.. هي أيضاً سحقتها ضربة الحياة.. لكنها أدارت ظهرها وعلى ملامحها حزن وألم، فهي أيضاً كانت ممن حذروني من الاقتراب منها.. حاولت النهوض.. فلم أجد من يساعدني.. وفقدت كل متعلقاتي الشخصية..

وها أنا الآن أبحث من جديد على متعلقات شخصية جديدة.. وبطاقة إثبات هويتي الجديدة.. بطاقة رجل هزمته قشرة موز.. لا هو عاد كما كان وخسر كل متعلقاته وهويته.. ولا حتى قادر على الاقتراب من قشرة الموز التي كسرت ظهره.. كسرته بإرادته.. لكنه خسر إرادته أيضاً!!



(31)

## #الأب\_خانة

وصلتني رسائل صوتية مسجلة لصديقة على فيسبوك، فتاة في مقتبل العمر، في العام الأخير من كلية الحقوق، وهي فتاة مجتهدة وناخبة في مجالها، وسبق لي التصوير معها بعد أن لفتت انتباهي بكتاباتها التي مزجت فيها بين دراسة القانون وبين الدراما السينمائية التي تعاملت مع قضايا قانونية مختلفة، ولديها بريق في عينيها يوحي دائماً بالتصميم والإرادة على النجاح.

قالت لي صديقتي: «مساء الخير يا أستاذ محمود.. عايضة أقولك إن مشكلة حياتي هي قضية الإعلامية هند الأشعل بالضبط، طول عمره واقف قصادي وعمره ما حاول يعمل دور الأب في حياتي أبداً، وأذاني نفسياً جداً ومصرفش عليّ مليم رغم إنه ميسور الحال لدرجة كبيرة، وعدد المرات اللي شوفته فيها في حياتي اللي قربت على العشرين قليلة جداً. أنا فاكرة كويس إنه كلم ماما في يوم ظهور نتيجتي في الثانوية العامة وقال لها: «بتتك الفاشلة عملت إيه؟ طبعاً سقطت،

طول عمرها فاشلة وعمرها ما هتنجح في حاجة، شوفي لها أي معهد وخلص وبعد كده اخلصي منها وارميها لأي راجل يخلصنا منها.»  
من وسط دموعها تكمل صديقتي: «أنا صممت إني أدخل كلية الحقوق، وكان حلم حياتي إن أول قضية أعملها هي الدفاع عن حقوق كل اللي زيي، كل اللي اتعرضوا لنفس أزمتي، كل اللي أبوهم في حياتهم عبارة عن خانة في البطاقة. ماما كانت دائماً تقولي: «معلش يا بنتي، حقنا عند ربنا ومش هيضيع»، وأنا كنت برد عليها: «وحياتك يا ماما أنا اللي هجيب حقي بإيدي، أنا فاضل لي سنة وأتخرج من كلية الحقوق، وساعتها مش هيكون لي هدف في حياتي غير إني آخذ حقي وحق اللي زيي.»»

تسكت صديقتي قليلاً قبل أن تقول: «تعرف آخر مرة شوفته فيها، قال لي: «أنا أسف.. مش هغير طريقتي معاك؛ عشان أنا بكرهك».. تخيل أب بيقول لبنته «أنا بكرهك».. أنا كلمته من حوالي شهرين كده على التليفون، لقيته بيقول لي: «ها عاملة إيه في حياتك!».. بيسأل بطريقة كلها سخرية.. بيشوف النبي آدمة اللي هو رميها في الشارع عارفة تعيش من غيره ولا إيه!»

آخر حاجة قالتها صديقتي: «كل الناس بتقول لي: «أنا فخور بيكي ونفسي بنتي تطلع زيك»، في الوقت اللي أبويا بيقول عليّ فاشلة.. ياااه، قد إيه الكلمة دي كانت بتكسرني من جوة.. بس صدقني يا أستاذ محمود أنا هثبت له كويس قوي أي مش فاشلة.»

خلصت رسالة صديقتي الصوتية، ولم أجد ما أقوله لها سوى أنك  
على الطريق الصحيح، وكملي مسيرتك الي أنا دائماً بقولك إنك شاطرة  
وموهوبة ومجتهدة وهتوصلي لكل اللي تتمنيه، وده من قبل ما أعرف  
أزمتك مع والدك الذي سيظل مجرد خانة في بطاقتك..!

(32)

## إنهن لا يملكن رفاهية الانهيار..!

نظرت في عيونهن فأمنت أن وادينا غير واديهن..  
لمحت ابتسامة الرضا عليهن.. فعرفت أن ما تتجادل فيه ليل نهار  
لا يعنيهن في شيء..  
تأكدت من قوتهن وقدرتهن على الوقوف في وجه تقلبات القدر..  
فقررت أن أنقل لكم قصتهن..  
قصة سيدات يُطلق عليهن اصطلاحًا السيدات المعيلات.. جاؤوا من  
كل حدب وصوب للمشاركة في مؤتمر لتكريمهن.. مؤتمر لمؤسسة «بداية  
جديدة» وصاحبها نجلاء عياد.. والتي تولي كل اهتمامها بالوصول لكل  
سيدة تعول أسرتهها.  
والإعالة هنا أنواع.. رأيت السيدة المطلقة وفي يديها أطفالها..  
ورأيت السيدة الأرملة وحولها أبنائها.. ورأيت السيدة التي تنفق على  
أسرة عائلها الرجل مريض أو على سفر..

سيدات لا يعرفن فيسبوك.. ولا يعنيهن كثيرا معركة الـ strong independent woman.. ولا يشاهدن برامج تتحدث باسمهن في كل الفضائيات.. ولا يعرفن أسماء المذيعات ولا المذيعين الذين يستضيفون كائنات تتعارك فيما بينها على من يصلح لقيادة المنزل.. وحكايات الطلاق والانفصال.. ولا يفهمن في جروبات النصر للمرأة أو النصر للرجل.. كل ما يعلمونه أنهن داخل مجتمع ينظر إليهن على أنهن مريضات بالوحدة والاستقلال.. وكل ما يرجونه في حياتهن هو «كوم اللحم» المتعلق برقابهن..

نظرت لهن كثيرا.. وحفرت ابتسامتهن في عقلي.. وضحكت كثيرا على ما فعله على السوشيال ميديا.. وتخيلت واحدة منهن تنظر إليّ قائلة: «من أنتم.. من أنتم يا سادة فيسبوك.. هل كل واحد فيكم وواحدة فيكن هترفح راية نصره السيدات المعيلات والمطلقات في كلمتين داخل إطار ملون جميل من إطارات السيد «مارك».. في انتظار اللايكات والشير والثناء والمديح على النصر لنا.. وأنتم لا تعرفون أصلاً ما نعانيه.. ولا تعرفون أصلاً تفاصيل يومنا الصغيرة؟!»

تخيلتها تسأل في هدوء غاضب: «هل تعلم أيها المناصر للمرأة وأيتها المنادية بحقوق المرأة كيف نحسو وكيف نأكل وكيف نعمل.. هل تعلمون معاناة أم تعيش بمفردها وسط مجتمع شعبي.. هل أنقل لكم نظرات الشفقة والعطف الممزوجة بنظرات الرفض والتهامات.. هل تعلم سيدي المناصر للايكات البوستات أن طفلي يحتاج طعاماً وشراباً وملبساً ومصاري ف مدرسة لا تتعدى ميزانيتها جميعاً ثمن وجبة

وفنجان قهوة بتشربها حضرتك في أحد الكافيهات ممسكاً موبايلك، تهز رأسك مبتهجاً بكم اللايكات والشير للبوست الجميل الرقيق اللي كتبت فيه عن أهمية تغيير نظرة المجتمع للمرأة المطلقة، وتجلس بالساعات ترد فيها على كومنتات الأصدقاء والصديقات.. في الوقت الذي تنتظر فيه المرأة الحقيقية لحظة ابتسامة من طفلها وهو يتناول طعامه، أو يذهب لمدرسته ممسكاً الحقيبة وبها الأدوات التي تفضلتم جميعاً بتوزيعها علينا. هل تعلم ماذا أعمل.. هل سألت نفسك من أين تأتي الأموال.. هل رأيت كفاحي وكدي طوال اليوم من صحباني لنومي منهكة من العمل؟

ماذا تعلم عني حتى تتحدث باسمي.. ماذا فعلت لنصرتي حقاً.. هل نجحت اللايكات والشير في تغيير ولو بسيط في حياتي اليومية؟ شكراً لك على كلماتك الطيبة.. ومبروك عليك المزيد من التفاعل! تخيلت كل ذلك وهن يتزاحمن على استلام «الخير» الذي جاء به الضيوف والضيفات.. واستوقفتني جملة قالتها د. إيمان أنيس: «هؤلاء لا يملكن رفاهية الانهيار.»

أيها السادة والسيدات.. انزلوا من أبراج السوشيال ميديا.. واذهبوا إليهن في عقر دارهن.. إنهن يحتجن إلى «لايك» حقيقي منكم لكل تفصيلة يفعلنها طوال اليوم.. ويحتجن إلى «شير» حقيقي لكل نجاح يحققنه في تربية أطفالهن.. واجعلوا من وقتكم وجهدكم «كومنت» حقيقي على وقوفهن في وجه الحياة.. أو دعوهن يعشن.. فهن قادرات على الحياة.. ولا يعنينهن كثيراً «بوستاتكم» العاطفية عنهن..!



(33)

## خليك راجل!!

فجأة انقسمت السيدات واتفق الرجال..

السيدات مصمات على أن الرجل يحب أكثر نموذج دينا الشرييني..  
الزوجة التي تحب زوجها.. تلاففه.. تداعبه.. «تهوِّي له» زي دينا  
ما عملت مع عمرو.. عايز يعيش دور سي السيد.. يأمر فيطاع. ولا  
مانع من «بعض» من روقة.. يرمي همومه على عتبة حبتها الشديد  
له. لكنه يرفض نهائياً نموذج رضوى الشرييني.. يرفض المرأة القوية..  
يرفض من تقول له لأ.. من تقف في وجهه.. من تجادله حتى لو  
كانت على صواب..

الرجال تابعوا المعركة بسخرية نوعاً ما.. وباهتمام بالغ أيضاً.. فهم  
ينتظرون بشغف نتيجة المعركة بين السيدات المصمات على العودة  
للجذور.. وبين السيدات المتطلعات إلى مستقبل المساواة..  
أعرف الكثير من الرجال انزعجوا بشدة من ظهور جروبات «بنكره

الرجالة».. واعتبروها سبة في جبينهم.. فكيف للأنثى مهما علا شأنها أن تتجرأ وترفض.. بل وتجهر برفضها علانية.. ما معنى أن أنثى ترفض وجود الرجل في حياتها.. كيف تعيش.. من يحميها.. من ينفق عليها.. من يشبع رغباتها.. ولهذا كله كان الانزعاج.

لكن الانزعاج كان من طائفة معينة.. تتخذ «الحك» والتحرش والتفكير بالنصف السفلي وسيلة للوصول لل غاية الأعلى.. وهو جسد المرأة.. وعندما يفرغ شهوته تزول الغاية.. ويبحث عن غاية أخرى.. انزعاج من طائفة تلفظ منزلها فور الانفصال.. وينهي علاقته بأولاده تحت بند الانتقام.. زارعًا في عقول من حوله أنه ضحية لامرأة مفترية أذاقته الأهوال.. ويلقي المزيد من اللعنات على «الفيمينست» اللاتي تسببن في إدارة عقل زوجته ومنحها علامات وإشارات القوة والتحدي.. لذا تجدهم متناثرين على بروفايلات «الفيمينست» وحتى على بروفايل أي سيدة عادية تحاول أن تكتب ما يجول بخاطرها.

لكن الرجل الحقيقي لا يلقي بالأل لكل هذه المتشابكات.. الرجل الحقيقي يستيقظ مبكرًا ناشرًا البهجة على زوجته وأولاده.. يشارك زوجته في كل كبيرة وصغيرة.. وحتى لو منعه ظروف عمله من المشاركة، يثني عليها ويشجعها.. ودائمًا يطلب من الأولاد الدعاء للأمم.. الرجل الحقيقي هو من يدعم زوجته ويدفعها دفعًا نحو النجاح في عملها.. ويقف بجوارها في أمور عملها.. ويحاول دائمًا علاج الأزمات التي تقع فيها.. ويفتخر دائمًا بأن هذه السيدة زوجتي..

الرجال الحقيقيون هم الأصل.. وموجودون بقوة.. بل هم الأغلبية



المطلقة.. ولو نظرت حولك ستجدهم حتمًا.. وتعرفهم جيدًا.. بل وتحاول تقليدهم وتنفض عن روحك غبار العند الذكوري.. فهو يعيش حياة مختلفة عنك.. زوجته مزيج كامل من روقة وديننا ورضوى.. حين يريد روقة يجدها.. وحين يبحث عن ديننا يجدها.. وحين يرى رضوى يحترمها.. وحين يرى شفيقة يدعمها.. وحين يرى ليلي يقف بجوارها.

أما البقية الباقية فهم من نحاربهم.. هم من نحاول تقويمهم.. هم من تتوجه لهم رسالة إنشاء جروب يكرههم ويكره تصرفاتهم.. هم سي السيد وكمال وتيمور.. هم من نعلن الحرب عليهم.

ابحث بداخلك.. وستعرف نفسك جيدًا.. لو أزعجتك كلمة «بنكره الرجال» يبقى أكيد أنت منهم.. لو ما همكش الموضوع كله يبقى أكيد أنت راجل حقيقي.. وما أكثرهم في مجتمعنا!!

(34)

## #السادة\_الرجال

وهل من المنطقي أن يدافع رجل عن حقوق المرأة في مصر؟ سؤال سألته لنفسه وأنا أتلقى وإبلاً من الهجوم الشديد من عناصر رجالية ونسائية أيضاً.. بعد سلسلة من استطلاعات الرأي التي حاولت فيها جس نبض المجتمع المحيط بي — وليس المجتمع كله بالطبع — عن النقاط الخلافية الجوهرية بين الرجال والنساء في قانون الأحوال الشخصية.. وعلى رأسها سن الحضانة وترتيب الحضانة والاستضافة وبيت الطاعة..

كعادي أنقبل النقد والرأي الآخر.. أما من يقرن رأيه بالسب والقذف أحذفه بهدوء من عالمي الخاص..

أعلم جيداً أن السادة الرجال في حملة تمرد ضد قانون الأسرة.. لا يعجبهم آرائى ولا تحفظاتي على كلماتهم.. وهذا رأيي الشخصي.. أما في مجال عملي فهم ضيوف على فقرات البرامج التي أعمل بها بانتظام..



وهذا حقهم في إبداء الرأي والرأي الآخر.. ومنهم كثر أصدقائي، مثل أحمد عز وحسين متولي وأشرف تمام ومحمد فؤاد وغيرهم.. بل إن السيدات اللاتي في معسكرهم أو يتبنين وجهة نظرهم صديقاتي أيضاً.. وإذا كانوا يتغنون بكل سيدة أو إعلامية أو كاتبة تتبنى وجهة نظرهم ويرفعونها سابع سما.. فلماذا يغلقون الباب أمام رجل يرى عكس ما يرون.. ولماذا لا تتبادل الأفكار والرؤى.. حتى نصل لأفضل صيغة ترعى مصالح الأطفال؟

أعلم جيداً أن السادة الرجال من حملة تمرد ضد قانون الأحوال الشخصية وقعوا في فخ سيدات غير سويات.. وأعلم أن في مجتمعنا سيدات ذبحن أزواجهن وأخذن منهم كل ما يملكون.. ويحرمنهم ويحرمن أسرتهن من رؤية الأطفال.. بل تصلني فيديوهات محزنة ومخزية عما يحدث في أماكن الرؤية من ظلم حاد في حق الأب.. ولكن كم عددكم أيها السادة الرجال.. ألف.. ألفان.. 10 آلاف.. مليون رجل مظلوم من سيدة مفترية.. في المقابل هناك ملايين من السيدات المظلومات من رجل مفترٍ قاسٍ لا يعرف الرحمة.. ويتلذذ بإذلالهن على أروقة المحاكم.. وهنا تكمن وجهة نظري.. نسبة وتناسب.. لا يُعقل أبداً أن أراضي مليون رجل على حساب ملايين من السيدات.. ومشكلتكم الأساسية أنكم لا تعترفون أبداً بهذه المآسي التي تحدث لسيدات مقهورات رغم أن القانون ينصفها كما تقولون.. القانون الحالي الذي تصفونه بأنه قانون سوزان مبارك والذي تصفونه بأنه ضد الشريعة الإسلامية أرى أنه الأفضل للجميع..

الاستضافة التي تريدونها موجودة بين عائلات وأزواج وزوجات انفصلوا باحترام وود دون محاكم.. لكن تطبيقها عنوة سيزيد من الأزمات بين الطرفين..

سن الحضانة الحالي وهو 15 سنة والذي تطالبون بعودته لـ7 و9 سنوات.. هو الأفضل من وجهة نظري..

ترتيب الحضانة الحالي منطقي؛ لأن السيدات هن الأجدر بتربية الأطفال ورعايتهم..

بيت الطاعة بند قاسٍ جدًّا ولا يصح أبدًا أن تجبر سيدة لا تريدك على الحياة معك.. ولفظ ناشز لا بد من إخفائه تمامًا من قاموس الحياة الزوجية..

هذا رأيي الخاص والشخصي.. ولكم حق النقد والرفض بالطبع.. ولي حق التجامل والحذف والحظر في حال تخطي حدود الأدب والاحترام..



(35)

## # زمن - رضوى - الشربيني

هل تعلم أن مصر هي الأولى عالمياً في معدلات الطلاق..  
هل تعلم أن عدد المطلقات في مصر تعدى حاجز الـ 4 ملايين سيدة..  
هل تعلم أن الغالبية العظمى منهن لم يتزوجن والأسباب عديدة  
ومتنوعة..

ألا تستحق هذه المرأة أن تعيش وتحيا دون منغصات مجتمعية..  
بل السؤال الأهم: ألا تستحق نافذة تتحدث عنها وتحديثها وتقويتها  
وتشدد من أزرها في مواجهة تقاليد صارمة.. وتنفض عن روحها غبار  
عادات بالية..

أعتقد تستحق من وجهة نظري.. لكن المؤكد أنها لا تستحق من  
وجهة نظر أرباب الهجوم على المذيعة رضوى الشربيني.. التي اعتلت  
فجأة واجهة منصات التواصل الاجتماعي بعد موجات من الهجوم  
عليها، وعلى طريقة تقديمها لرسالة إعلامية رأت أنها مناسبة لجمهور  
عريض يقبع تحت نير ذكورية المجتمع..

الاتهام الأبرز لرضوى الشربيني أنها معقدة.. تكره الرجال.. تحرض النساء على الانفصال.. تلقي بظلال تجربتها الشخصية على عباراتها وكلماتها.. بل وصل الأمر إلى اتهامها بأنها تساهم في هدم المجتمع.. كل هذه الاتهامات دفعنتي لمشاهدة كم لا بأس به من حلقات ولقطات وكلمات رضوى الشربيني، ولم أجد في حديثها أي إشارة حقيقية لكل هذه الاتهامات.. بل وجدت سيدة توجه رسالتها للمرأة بأنها قوية.. عظيمة.. قادرة على صنع سعادتها بنفسها ولنفسها.. وهنا تفهمت تمامًا أسباب توجيه هذه الاتهامات.. بل وتوجهات المهاجمين والمهاجمات.. المهاجمون لفكر ورؤية رضوى الشربيني هم ذكور تربوا على أن المرأة كائن تابع.. لا يفكر.. يسير بمبدأ السمع والطاعة.. يلهث وراء خيال الرجل حتى يحتمي به.. وهم نفس الذكور الذين يتهمون المرأة بأنها السبب في كل الأزمات المجتمعية.. هي السبب في الطلاق.. في التحرش.. في الخيانة.. في كل شيء.. هم نفس الذكور الذين أربعهم تضخم كيان المرأة المصرية خلال السنوات الأخيرة.. ويتعجبون بشدة من قدرة المرأة على الحياة بدون رجل.. بل يتهمونها بالجمود الفكري والعقلي والجسدي لأنها تعيش منفردة بل وتتجح أيضًا في مقارعتهم والتفوق عليهم..

والنوع الثاني من المهاجمين لرضوى الشربيني هن إناث تربين على أن المرأة «ضل حيطة».. أسماك تعيش في أحواض الرجال أو عصافير في أقفاص السمع والطاعة.. مبدأهن في الحياة لا حياة بدون رجل.. بل لا حياة بدون «سي السيد».. تعيش «أمينة» بداخلهن بكل أريحية..

وتنافس «روقة» في الحياة تحت ظل «كمال».. وإذا حاولت «شفيقة» التنفس يقمعها «تيمور» بكل قسوة.. ولو نجحت «ليلى» في الخلاص يلفظها المجتمع ويلقي على مسامعها كل ما لذ وطاب من كلمات الإهانة النفسية والجسدية أيضًا..

إذن من الطبيعي جدًّا أن تلقى رضوى الشربيني كل هذا الهجوم.. فهي تجرأت على كسر مفاهيم السمع والطاعة.. وجريمتها أنها تتعش بداخل المرأة مفردات حياتها.. وأنها قادرة على العمل والنجاح.. حتى بعد الانفصال..

وأعتقد أن جمهور رضوى الشربيني المستهدف ليس السيدات على العموم.. بل تستهدف 4 ملايين سيدة تعرضن للانفصال.. بل تستهدف أكثر مواجهة التعاليم المجتمعية التي تسحق المرأة المطلقة تحت «كساحات» الاحتياج للرجل، وروشته الهدم جاهزة ومعلبة ومحفوظة للجميع.. ومن الصغير للكبير:

«إنتي إزاي عايشة من غير راجل يحميكي»..

«إنتي إزاي عايشة من غير راجل يصرف عليكي»..

«إنتي إزاي عايشة من غير راجل يشبع رغبتك ويروي عطشك»..

كل جريمة رضوى الشربيني إنها تجيب عن هذه الأسئلة.. وفي الحقيقة ليست رضوى الشربيني وحدها.. فكما قلت لدينا 4 ملايين مطلقة.. ومن جميع الطبقات.. ومن قبلي ومن بحري.. وحتى يستطيع هذا العدد الهائل من الحياة كان لا بد لفئة من المجتمع أن تنتفض لمؤازرته..

هل تعلم أن لدينا راديو للمطلقات.. يوفر فرص عمل وكورسات تدريب في كافة المجالات للمرأة المنفصلة حتى تستطيع أن تنفق على نفسها وعلى أولادها في مواجهة ارتفاع الأسعار.. وفي ظل رفض أو تحايل طليقها في النفقة؟

هل سمعت عن نجلاء عياد مؤسسة كيان «بداية جديدة» والتي نجحت في تدريب المطلقات على الحياة من جديد؟

هل سمعت عن شاهنده سعد مؤسسة مبادرة «تقديري» والتي تضع رويته كاملة للحياة بعد الانفصال؟

هل سمعت عن عبير خضر مؤسسة كيان «حقك فين» التي تقف بجوار المطلقة في محاكم الأسرة وتوعيتها بحقوقها القانونية؟

هل تعلم أن مبادرة «الست المصرية» لرحيمة الشريف فتحت أبواب الرزق لعدد هائل من المنفصلات اللاتي نجحن في مواجهة الحياة بعد الانفصال وتوقف حركة إنفاق الزوج عليها وعلى أطفالها؟

هل علمت أن شاهنده أنور تفتح أبواب شركتها الإعلامية لكل سيدة ترغب في العمل بعد الانفصال.. وتريد مورد رزق حقيقياً؟

هل تعلم أن مؤسسة «عنها ولها» التي تديرها حسناء الحسن توغلت في القرى والمراكز تبحث عن المرأة المعيلة وتوفر لها كل سبل الحياة الكريمة؟

هل تعلم عدد المؤسسات والجمعيات والهيئات التي توجه جزءًا كبيرًا من مجهودها وعملها لرعاية المطلقات؟ ولو حاولت كتابة أسماء هذه الجهات سأحتاج مجلدات لتوثيق الجهود الإعلامية والمجتمعية والنفسية التي توجهها لهن..

هل أزيدك من البيت شعرًا، وأقول لك إن المرأة تنجح بالفعل بعد الانفصال.. بل تنطلق وتتفوق وتعتلي واجهة المجتمع.. فقط لأنها تحررت من سيطرتك؟

لديّ قصص وحكايات نجاح مبهرة عن سيدات تألقن بعد الانفصال.. ولا يخجلن مطلقًا من مواجهة المجتمع وهن يحملن لقب منفصلة.. وأرجو ألا تتهمني بأي أحرض على الانفصال.. بل أحرض على الحياة.. وهو ما تفعله رضوى الشربيني.. تحرض السيدات على الحياة.. تدفعهن دفعًا نحو النجاح.. تضع لهن رويحة الإجابة عن سلسلة تساؤلات «إزاي عايشة من غير راجل».. وفي الوقت نفسه تفتح أمامهن أبواب الأمل في العثور على رجل حقيقي يزيد غبار التجارب السابقة.. كما حدث مع العديد من السيدات التي نجحت في تجربتها الثانية مع رجل احترمها وقدرها ودعم نجاحها بل زادها قوة..

سيدي «الذكر» الخائف على حوض أسمائك.. يمكنك بكل هدوء أن تزيل قناة «سي بي سي سفرة» من الريسيفر.. أو تأمرها بعدم مشاهدة برنامج رضوى الشربيني.. وأغلق صفحات السوشيال ميديا على موبيلها.. وأخبر زوجتك أو شقيقتك أو إناث أسرتك أن رضوى الشربيني

بدعة.. وكل بدعة ضلالة.. وهي ستطيعك حتمًا كما تعودت وتربت..  
ولكن، دع رضوى الشربيني ومثيلاتها «تطبب» على روح المنفصلات..  
فهن في أشد الحاجة لمن يقول لهن: «شكرا على صمودك.. وكملي  
طريقك.. وتقدرني تنجحي من غير راجل.. والأکید إنك هتعرفي تختاري  
بعد كده «حبة الكريز» اللي يقدر يزين «تورته» حياتك ويقدر  
ويقف جنبك ويدعمك..!»



(36)

## كل هذا الشرييني!!

فجأة انقسمت السيدات واتفق الرجال..

السيدات مصمات على أن الرجل يحب أكثر نموذج دينا الشرييني..  
الزوجة التي تحب زوجها.. تلاففه.. تداعبه.. «تهوي له» زي دينا  
ما عملت مع عمرو.. عايز يعيش دور سي السيد.. يأمر فيطاع.. ولا  
مانع من «بعض» من روقة.. يرمي همومه على عتبة حبهما الشديد  
له.. لكنه يرفض نهائياً نموذج رضوى الشرييني.. يرفض المرأة القوية..  
يرفض من تقول له لأ.. من تقف في وجهه.. من تجادله حتى لو  
كانت على صواب..

الرجال تابعوا المعركة بسخرية نوعاً ما.. وباهتمام بالغ أيضاً.. فهم  
ينتظرون بشغف نتيجة المعركة بين السيدات المصمات على العودة  
للجذور.. وبين السيدات المتطلعات لمستقبل المساواة..

أعرف الكثير من الرجال انزعجوا بشدة من ظهور جروبات «بنكره الرجال».. واعتبروها سبة في جبينهم.. فكيف للأنتى مهما علا شأنها أن تتجرأ وترفض.. بل وتجهر برفضها علانية.. ما معنى أن أنتى ترفض وجود الرجل في حياتها.. كيف تعيش.. من يحميها.. من ينفق عليها.. من يشبع رغباتها.. ولهذا كله كان الانزعاج..

لكن الانزعاج كان من طائفة معينة.. تتخذ «الحك» والتحرش والتفكير بالنصف السفلي وسيلة للوصول لل غاية الأعلى.. وهو جسد المرأة.. وعندما يفرغ شهوته تزول الغاية.. ويبحث عن غاية أخرى.. انزعاج من طائفة تلفظ منزلها فور الانفصال.. وينهي علاقته بأولاده تحت بند الانتقام.. زارعا في عقول من حوله أنه ضحية لإمرأة مفترية أذاقته الأهوال.. ويلقي المزيد من اللعنات على «الفيمنست» اللاتي تسببن في إدارة عقل زوجته ومنحها علامات وإشارات القوة والتحدي.. لذا تجدهم متناثرين على بروفايلات «الفيمنست» وحتى على بروفايل أي سيدة عادية تحاول أن تكتب ما يجول بخاطرهما..

لكن الرجل الحقيقي لا يلقي بالا لكل هذه المتشابكات.. الرجل الحقيقي يستيقظ مبكرا ناشرا البهجة على زوجته وأولاده.. يشارك زوجته في كل كبيرة وصغيرة.. وحتى لو منعه ظروف عمله من المشاركة.. يثني عليها ويشجعها.. ودائما يطلب من الأولاد الدعاء للأم.. الرجل الحقيقي هو من يدعم زوجته ويدفعها دفعا نحو النجاح في عملها.. ويقف بجوارها في أمور عملها.. ويحاول دائما علاج الأزمات التي تقع فيها.. ويفتخر دائما بأن هذه السيدة زوجتي..



الرجال الحقيقيون هم الأصل.. وموجودون بقوة.. بل هم الأغلبية المطلقة.. ولو نظرت حولك ستجدهم حتما.. وتعرفهم جيدا.. بل وتحاول تقليدهم وتنفض عن روحك غبار العند الذكوري.. فهو يعيش حياة مختلفة عنك.. زوجته مزيج كامل من روقة ودينا ورضوى.. حين يريد روقة يجدها.. وحين يبحث عن ديننا يجدها.. وحين يرى رضوى يحترمها.. وحين يرى شقيقة يدعمها.. وحين يرى ليلي يقف بجوارها..

أما البقية الباقية فهم من نحاربهم.. هم من نحاول تقويمهم.. هم من تتوجه لهم رسالة انشاء جروب يكرههم ويكره تصرفاتهم.. هم سي السيد وكمال وتيمور.. هم من نعلن الحرب عليهم..

ابحث بداخلك.. وستعرف نفسك جيدا.. لو أزعجتك كلمة «بنكره الرجال» يبقى أكيد أنت منهم.. لو ما همكش الموضوع كله يبقى أكيد أنت راجل حقيقي.. وما أكثرهم في مجتمعنا!!

(37)

## عزيري الديوث

وفجأة تحول الفنان أحمد حلمي إلى ديوث.. وصفوه بالديوث لأنه يفتخر بزوجته ويدعمها وسعيد بنجاحها ونشر صورتها مرتدية فستانها في مهرجان الجونة على صفحته الشخصية على تويتر.. لتنهال الاتهامات والسب والقذف من حراس الفضيلة والحياء وحماة الإسلام من تصرفات قبيلة الفن التي تنشر الفاحشة والفجور في أرجاء المعمورة.. والحقيقة أن نوعية التعليقات تكشف عقلية كاتبها.. هم مختلون دينياً.. يفكرون دائماً بنصفهم الأسفل.. ويعتبرون مشاركة رجل لصورة زوجته «دياثة».. ويتخذون من مقولات شيوخهم نبراساً لهم في الهجوم.. التعليقات خلت حتى من رداء النصيحة والإرشاد والتحلي بأخلاق الإسلام الذين يدعون إليه.. بل ظهر دينهم وأخلاقهم من نوعية «تشارك الشعب في لحم مراتك».. «فيه حد مسلم ينشر صورة مراته بالشكل ده».. «فين رجولتك وفين غيرتك وانت بتنشر صورة مراتك»..



بل تمادى أحدهم وتساءل: «تاخذ كام تسلفهالي أسبوع».. وتجراً آخر  
قائلاً: «مني لينا كلنا!»

منتهى الأدب والتحضر المعبرين عمن انبروا للدفاع والهجوم فقط  
لأنه رجل يبارك نجاح زوجته.. لم يرَ هؤلاء سوى تفصيلة الفستان  
ومقدار القماش الموجود به.. وحجم «العري» التي ظهرت به..  
تراهم يتطايرون كالذباب على صور الفتيات على مواقع التواصل  
الاجتماعي.. ييثون عبارات الإعجاب في «الإنبوكس»، وعندما تنهره  
الفتاة أو تتجاهله ينهال سباً وقذفاً على لبسها وشعرها وتبرجها ويدعو  
أقرانه اسم غزوة مباركة على بروفايل العاهرة التي لفظته، ونرى  
جميعاً مقدار التسامح والعادات والتقاليد السمحة التي يعبرون بها  
عن دينهم الحنيف.. الدين الذي يحصرونه في الاستياء من صورة فتاة،  
لكنه يعبر للغاية عن عبارات اختلالهم الديني..!!

(38)

## يا عم كفاية حك..!

و«الحك» يا سادة في معاجم اللغة العربية يعني اختبار مدى استجابة الشيء للضغط عليه.. و«الحك» في مجتمعنا على كل لون: «حك سياسي».. «حك اجتماعي».. «حك موسمي».. «حك ليوم واحد».. «حك طبيعي».. «حك إلكتروني».. وده بقى تحديداً اللي هبدأ بيه.. اللي بيعمله صاحبنا «الحكاك» على «فيسبوك».. «حكاك» بروفایل البنات وتفكيره كله منصب على اصطياد الفتيات ويكلمهم ويضحك معاهم ويهزر ويغني، ويمكن تضرب معاه ويلاقي واحدة تستجيب لما هو أبعد من الصداقة. و«الحك» أنواع يا سادة: «الحك» على صورة البنوة بتعليقات زي «قمر.. غسل.. سكر.. إيه الجمال ده كله معقول فيه كده».. وممكن يزود أكثر لو قاعدة على كرسي «يا ريتني مكان الكرسي».. ولو واقفة راكنة على حيطه يبقى «يا ريتني مكان الحيطه» ولو متصورة في مكان عام يبقى «المكان الجميل ده ممكن يجمعنا سوا».. ولو متصورة في بيتها يبقى «طبعا الجمال ده كله لازم



يبقى عايش في الجنة دي.» أما «الحك» الثاني، على بوستات البنوتة.. لو كاتبة بوست حزين على طول الحكاك يقلب مصلح اجتماعي وتنزل تعليقاته «مالك يا قمر.. فيه إيه.. إن شاء الله بدالك.. خلي بالك من نفسك.. ما تخليش حاجة تضايقك.. معقول العيون الحلوين دول زعلانين كده.. طب قولي لي أعمل إيه وأنا أنفذ على طول».. ولو بوست البنوتة فرحانة يبقى على طول «الفرحة تعم والتعليقات مليانة ورود وأشجار وبحيرات وشوكولاتات».. يعني تعليقات «الحكاك» على بوستات البنوتة بتبقى على حسب نوع الحالة اللي كاتباها. و«الحكاك» بطبعه شاطر، عنده تعليقات جاهزة لكل نوع من البوستات.. واللي تضرب معاه يبقى خير وبركة.. واللي تطنشه أهو يحاول مرة واتنين وثلاثة لحد ما البنوتة تحن بكلمة.. أما بقى لو البنوتة لطشته تعليق على «وش كومنته» يقلب الدفة على طول لأنها مغرورة ومتكبرة ومش عايزة تتجاوب مع تعليقات الأصدقاء اللي هو منهم طبعًا. أما «الحك» التالت بيبقى داخل الإنوكس.. «تشرفت بمعرفتك.. شكرًا على قبول الصداقة.. ممكن نتعرف».. وده طبعًا بعد ما يكون خد جولة في بروفايل البنوتة وعرف منه تقريبًا نظامها إيه.. بتحب تعليقات المجاملات.. ولا بتحب تعليقات التودد.. بتحب الشعر ولا بتحب الروايات.. بتحب الخروج ولا بتحب القعدة في البيت.. المهم صاحبنا «الحكاك» يعرف أسهل الطرق للوصول للبنوتة.. عشان يعرف يظبط ويوصل ويدك الحصون ويخلي البنوتة تلين وتريح. المهم إن صاحبنا الحكاك لا يكل ولا يمل.. تلاقه موزع تعليقاته وبوستاته ولايكاته

وكومنتاته على بروفايلات كل بنت تقدر إيده توصل لبروفايها ويبعت لها طلب صداقة ويستنى القبول. «الحكاكين» دلوقتي بقوا أكثر من الهم على القلب.. وكل ما تدخل على صور زميلة ليك أو صديقة عمل أو حتى من أهلك تلاقي «الحك» مستمر ومتوغل ومنتشر لدرجة هو نفسه مايعرفش إنه ممكن يتسبب في أزمة كبيرة للبنوتة مع أهلها ولا مع جوزها.. والمصيبة الأكبر لو جوزها بقى من النوع «الحكاك» هو كمان.. يعني عارف وفاهم معنى «الحك» ب«المحتك».. ويقلب عيشة مراته جحيم.. أما الزوج اللي مش حكاك أكيد برضه هيتضايق، هيسأل، هيبقى عايز يعرف مين ده، ويعمل ليه كده، وليه بيعاكس وليه بيغازل.. وتقع الزوجة المسكينة في فخ طابور طويل من الأسئلة اللي إجابتها الوحيدة «ما أعرفش.. عادى.. أعمل له إيه..» أما النوع الثالث من الأزواج فهو اللي بيتعامل عادي مع «الحك» باعتباره «حك» ما يأنشر على مراته وواثق فيها وعارف إنها هتعرف تتعامل مع «الحكاك» وتدي له على «أم حكته» لحد ما يقول حقي برقبتي. الخلاصة يا «سيدنا الحكاك».. كفاية «حك» في بروفايلات البنات وخليك مع مراتك، أكيد هي أولى بيك!



(39)

## فساتين.. فساتين.. فساتين..!

كالعادة تصدرت فساتين نجمات مهرجان الجونة حكايات النيمة على مواقع التواصل الاجتماعي، وكالعادة انهالت سهام النقد على كل شبر في جسد الفنانات.. وتفحص الجميع ثانياً ومنحنيات الأجساد والأيدي والأرجل والصدر والأرداف بقدره يُحسدون عليها الحقيقة.. ولكل هؤلاء هقول لكم بعض النصائح أو الوصايا عشان تتابعوا وتتفرجوا من غير ما يطق لكم عرق..

1- دول فنانات.. يعني ده لبسهم وحياتهم.. وبلاش جو أصله قصير ومفتوح..

2- لا يعينيك كثيراً حجم وطول الفتحات في منتصف أو أعلى الفستان.. ولا يعينيك أيضاً طول أو قصر الفستان.. ومقدار ما يظهر منها للعلن..

3- الفنانة من دول بتفكر ألف مرة قبل ما تلبس فستانها.. ومعنى

- إنها اختارته إنها مقتنعة بيه جداً.. ما تعملش فيها مصمم أزياء..
- 4- الأمور الشطور اللي عمل فوتوشوب لصور الفنانات وغطى الفتحات العارية فوق وتحت.. كيف حال ضميرك اليوم؟
- 5- دينا الشرييني حرة في لبسها.. وعمرو بيحبها.. خليكم في حالكم يا منفسنين..
- 6- للباحثات عن سعر الفستان في مواقع البيع على الإنترنت.. إزيك كده وإزي حالك..
- 7- هو مش برضه الكلام عن حلاوة غادة عادل بعد الطلاق يعتبر تحريض للسيدات على الانفصال، ولا هي رضوى الشرييني اللي بتقولوا عليها بتحرض؟!!
- 8- زي كل سنة أول ما تشوفوا صورة ريهام عبد الغفور تقولوا لها «ليه كده يا ريهام».. هي دي ريهام أصلاً وبتظهر كده دايماً..
- 9- «هي الموضة السنة دي فتحة الفستان من الجنب ولا إيه».. أحب أقول لك طالع مواقع الموضة على الإنترنت وانت تعرف بدل ما تهري..
- 10- «هي كل ما تكبر تحلو».. نداء لكل معلق على فساتين وطة نادية الجندي وإلهام شاهين ويسرا.. أقولك، اعملي زيهم..
- 11- دينا الشرييني حرة في لبسها.. وعمرو بيحبها.. خليكم في حالكم يا منفسنين..
- 12- ياسمين صبري جميلة وفساتينها حلوة ولايقة عليها.. وبتعرف



(40)

## نادية ونادية..!

على طرفي خط مترو حلوان المرج تعيش «نادية» و«نادية».. تشابهت الأسماء.. واختلفت الحكايات.. لكنهما نموذج حي لما تعيشه الفتاة المصرية في مجتمعنا تحت ضغط المجتمع، واعتبارها عالية لا حول لها ولا قوة، بل يصل الحال ببعض أن يحملها وزر أخطائهم وخطاياهم، فهي مجرد بنت، كائن هامشي يمكنك أن تقبله وتلقيه على جانب الطريق وأنت مطمئن البال، فلا الدين ولا المجتمع ولا الأعراف ولا التقاليد ستلقي عليك أي لوم.

نادية الأولى التي تسكن في حلوان، فتاة اقتربت من بلوغ عامها السادس عشر، فتاة بسيطة تعيش حياة عادية، ولم يخطر ببالها أن تكون حديث الرأي العام كله، نادية ببساطة شديدة «عروها» تمامًا من ملابسها، خلعوا كل ما يستر جسدها وأجبروها على المشي في الشارع عارية فقط للانتقام من والدها، بعد مشاجرة بين جيران تحدث كل يوم، لكن الانتقام الأعمى دفع الجار ومعه 4 سيدات لـ«تجريس»



والدها وفضحه، وبالطبع الفضيحة هي ابنته، لتعيش نادية ساعات طويلة من الرعب والفرع، بعد أن هتكوا ستر جسدها أمام العامة، ولم يكتفوا بذلك، بل صدقت مقولة أن المرأة هي أكبر عدو للمرأة، فصورتها السيدات الأربع وهي عارية لفضحها على مواقع التواصل الاجتماعي، فقط للانتقام من والدها.

أما نادية الثانية التي تسكن في المرج، وقعت ضحية أيضاً لمرأة أخرى، نادية ابنة الـ14 عاماً اختفت فجأة قبل أسبوعين، وعبثاً حاول أهلها ووالدها العثور عليها في كل مكان يحتمل أن تكون موجودة فيه، حتى عثروا على جثتها في رشاح المرج «مخنوقة» بوشاح حتى الموت، ليكتشف والدها الحقيقة المذهلة، زوجته هي القاتلة، زوجته التي اتتمنها على حياة ابنته هي التي أنهت حياتها بدافع الغل والغيرة، خنقتها وحملتها داخل جوال وألقها في الرشاح لتنتهي حياة نادية.

قد تكون «نادية» و«نادية» التقيتا من قبل في مترو الأنفاق، قد تكون جمعتهما محطة مترو السادات أو الشهداء أو جمال عبد الناصر، صعوداً أو هبوطاً، ذهاباً أو عودة، لكن المؤكد أن عيناها — إن كانا التقيتا يوماً — اتفقنا على أن حياتهما مهما طالت أو قصرت، فهما ضحية جاهزة لمجتمع يعتبرهما وجبة طازجة، وجبة للتحرش الجنسي، وجبة للاغتصاب، وجبة للانتقام، وجبة للحرمان من الميراث، وجبة للحرمان من التعليم، وجبة للحرمان من الزواج الثاني بعد الطلاق، هي مجرد وجبة للأب، للأم، للأخ، للزوج، لزميل العمل، للجار، الكل يعتبرها محظيته التي صك المجتمع على عقد ملكيتها لغيرها، فقط لأنها أنثى..!

تلفظ المرأة أنفاسها الأخيرة قبل أن تولد في مجتمعنا الذكوري.. بمجرد ولادتها يغزو الحزن ملامح الأب الراغب في ولد يحمل اسمه.. وتبدأ رحلة معاناة طويلة.. ختان وزواج قاصرات وإجبار على ارتداء الحجاب وربما النقاب.. يشعرونها دائماً أنها بكتيريا ضارة لا بد من طردها من الحياة بكل الطرق.. تتزوج الفتاة بلا حول ولا قوة في منزل رجل تربي على يد والدته أنه الطرف الأقوى وكلمته مسموعة ولا نقاش.. لتتحول الفتاة إلى خاضعة لتعاليم السمع والطاعة.. تفقد كل مميزاتها.. تلقي كل أحلامها وطموحاتها مع أول ولادة قيصرية.. تربي وتغسل وتطبخ فقط.. وفي الليل يفتسها باسم الرغبة. تربي الفتاة على أنها مجرد تابع للرجل.. تصرفاته كلها صحيحة.. يفعل ما يريد.. يتزوج عليها باسم الشرع.. ويلقيها في الشارع باسم الشرع.. ويستولي على ممتلكاتها باسم الشرع.. ويجبرها على الخلع باسم الشرع.. وتنتظر في المحاكم سنوات باسم الشرع.. وتأخذ منه فئات الأموال باسم الشرع.. ومُنَع من الزواج حتى لا تسقط عنها الحضانة باسم الشرع.. وتضطر للزواج العرفي لأنها نشأت على الحياة في ضل راجل.. ولو حاولت أن تكون قوية وتعيش بمفردها تقتلها السنة الأهل والجيران والأصدقاء. مجتمعنا الذكوري يستلهم مفرداته من الشرع.. يحول كل ميزات التعامل مع المرأة إلى حصار وتقييد لها باسم الشرع أيضاً.. وحينما تحاول أن تدافع أو تحمي أو حتى تستمع، تكون التهمة الجاهزة: «إنت هتكفر ولا إيه.. ربنا قال كده.. ربنا عارف طبيعة الراجل عشان كده حلل له التعدد، وحلل له يتجوز قاصر ما دامت تطيق الوطء،



وحلل له يطلق ويرمي ولاده ما دامت ناشز وترفض طاعته.» تطالب  
بالمساواة.. يتهمونك بتقليد الغرب الكافر. تطالب بحق المرأة في الحياة  
والزواج والحرية.. يصفون آذانهم ويغلقون أعينهم ويوجهون لك تهمة  
معلبة.. «أنت مش راجل».. والحقيقة إن الرجولة منكم براء..!!

(41)

## أون ذا منزل

نعم تأخرت كثيراً في بيان موقفي ورأيي في واقعة فتاة التجمع.. وفي الحقيقة الواقعة بأكملها لم أقتنع بها في البداية.. وبالفعل لم أكن متعاطفاً مع الفتاة.. منة جبران.. وصدقت ما قيل عنها أنها غاوية شهرة وإنها تصور الشباب لنيل مزيد من اللايكات والشير.. وحتى عندما تحدثت في وسائل الإعلام ومنها برنامج آخر النهار مع معتز الدمرداش لم أقتنع برد فعلها وتبريرها.. وفضلت أن أتابع من بعيد.. كأني كائن سلبي. أما هذا الشاب فهو مجرد صورة متكررة من متحرش يرى في أي فتاة تمر بجواره غنيمة له.. ولم تعجبني مبررات البعض — ومنهم سيدات كثير — أنه طلب بأدب.. أو أنه كان يريد حمايتها.. أو أو.. فهو متحرش أولاً وأخيراً اقتحم خصوصية فتاة رأى أن ملابسها مبرر لاقتحامه.. وكما قال صديقي الإعلامي محمد نشأت.. يمكن أن أكون أكثر أدباً منه وأقترب من فتاة وأقول لها بأدب جم: هل توافقين



على مرافقتي في منزلي القريب لنقضي وقتًا طيبًا مع بعض المتعة التي أعتقد أنك تفتقدونها؟ ما الفارق بين اقتحام لتناول قهوة في «أون ذا ران» وبين الاقتحام لتناول المتعة في «أون ذا منزل».. هو نفس المتحرش الذي يلمس جزءًا من جسد فتاة.. هو نفس المتحرش الذي يلمس حياء فتاة بعباراته السمجة.. هو نفسه الذي يمد يده من وراء كرسي الميكروباس.. هو نفسه الذي يقف خلفها في الأتوبيس.. هو نفسه الذي يرمقها بنظرات شهوانية في الشارع. لذا، أنا متضامن وبشدة مع حملة #مش\_باللمس التي دشنتها بعض المنظمات الحقوقية لمواجهة ومجابهة كل من تسول له نفسه العبث مع فتيات لمجرد أنه ذكر..! أعود للفتاة من جديد.. الفتاة التي فقدت عملها.. وفقدت تعاطف أهلها.. ووجدت نفسها وحيدة زيك في مجتمع لا يرحم.. نعتها بأقسى الألفاظ.. فقط لأنها حاولت الدفاع عن خصوصيتها وحياتها.. وللأسف سمعت كلامنا وكلام كل المدافعين عن حقوق المرأة، لما بنقول: اوعي تسيبي حقك، دافعي عن نفسك، روعي اعملي محضر، وثقي التحرش بالصورة إن أمكن.. سمعت الفتاة الكلام.. وتبرأ منها الجميع — بما فيهم أنا — لتجد نفسها معزولة وتضطر للاعتذار قائلة: «أنا آسفة يا شعب مصر».. نحن من نعتذر لك.. وأرجو أن تتقبلي وقوفي في نقطة العدم بعيدًا عن دعمك.. أنتِ تستحقين الحياة يا سيدي.. وأدعوك لممارسة حقك في الحفاظ على خصوصيتك من جديد.. دعوها وشأنها.. لا تظلموا الضحية، وتغدقوا بالمنح والمزايا على #متحرش\_التجمع.. هو

من يستحق أن يتواري خجلاً.. لا هي.. هو المطالب أن يعتذر.. لا هي..  
هو من سيقتم خصوصيتك أيها المهاجمة للفتاة.. بل سيتجرأ أكثر  
هذه المرة.. وهما أنكِ دافعتِ عنه في واقعة «أون ذا ران» سيدعوكِ بكل  
أريحية لتكوني بطلة واقعة «أون ذا منزل»!..



(42)

### 3 رجال في حياة ليلى..!

هم ثلاثة لا رابع لهم في حياة ليلى في فيلم الباب المفتوح.. رائعة لطيفة الزيات تأليفاً.. وهنزي بركات إخراجاً.. وفاتن حمامة تمثيلاً..  
حسن يوسف الألبوبان الذي يعتبرها وعاءاً جنسياً مثلها مثل كثيرات غيرها..  
محمود مرسي القاسي الذي يريد خادمة مطيعة في المنزل.. ويدور بديله على كل المواعيد في الخارج..  
صالح سليم.. الرجل الذي أعطاها حريتها في حياتها حتى في قربها أو بعدها عن حبه.. فكانت له في النهاية..  
البنات أو السيدة، أو كما أحب دائماً أطلق عليها لقب هانم.. كل واحدة يمر عليها الأنواع الثلاثة.. وهي تختار أحياناً.. وتُترغم على الاختيار أحياناً أخرى..  
أما نحن معشر الرجال، فبداخل كل منا الأصناف الثلاثة بنسب

متفاوتة.. فيه واحد بيقدر يقهر حسن يوسف في داخله ويتعامل مع شريكة حياته بحب وود.. وفيه واحد مايقدرش ويفضل طول حياته أقرب للحيوان.. وهو النوع الأكثر شيوعًا..

وفيه واحد بيقدر يقمع محمود مرسي بداخله ويتعامل مع شريكة حياته معاملة كريمة.. وفيه اللي بيحول حياته لجحيم.. وهو النوع الذي نراه يجرجر شريكة حياته لمحاكم الأسرة لإذلالها لأنها تجرأت على رفض سلطويته..

أما النوع الثالث فهو نادر الوجود.. كلنا في البداية صالح سليم.. كلنا بنرفع رايات الحرية.. كلنا بنقول نفس الشعارات الرنانة.. لكن مع أول اختبار تنهار كل الرايات تحت سطوة الصوت الذكوري بداخلنا.. والقليل جدًّا من يظل رافعًا نفس الرايات والشعارات مهما حدث.. لأنه مؤمن بها في الحقيقة.. وليست مجرد شعارات يرددها لإسقاط الفريسة..

قد يتخذ صالح سليم قرارًا بالتراجع والخروج من حياة ليلي.. لكنه يظل دائمًا في انتظارها داخل عربة القطار.. ينظر عبر زجاجه في انتظار عودة ليلي.. أحيانًا تعود.. وأحيانًا لا تعود.. لكنه سينتظر..!



(43)

## آدي رأي الستات اللي غنته سميرة سعيد:

بقى ده اللي كان طيب وحنين  
وروماني كمان  
كان هو العاشق الولهان  
كان بيحب الدنيا وكله جنان  
بقى بارد جدًّا.. بقى دمه ثقيل  
بقى ندل قوي.. وطماع وبخيل  
البيه اللي عاملي إنه مؤدب وجميل  
بيجيلي مدروخ نص الليل  
بقى كسلان ومأنتخ  
كرشه قصاده شبرين  
قاعد ياما هنا ياما هناك



بقي منكوش ومبهدل  
شخص كئيب وحزين  
نكدي وسلبي وعصبي وشكاك..

وأدي رد الرجالة على الأغنية:  
بقي دي اللي كانت بتتدلح  
وتبين رشاقتها  
كمان كانت أمورة ومزة وجسم جنان  
أهي تخنت جدًّا وبقت برميل  
وبقت أنبوبة وقد الفيل  
وبتضرب محشي في نص الليل  
وكل يومين بتتخن ودهون على الجنين  
قاعدة ياما هنا ياما هناك  
وأنا من جوايا حزين  
شكلها ولا أجدع سباك  
كانت عصفورة رقيقة وجسم رياضي وشيك  
والسؤال: هي محكمة الأسرة هتلاقيها منين ولا منين؟



## الفهرس

إهداء 1.....	5
إهداء 2.....	7
تقديم.....	9
إنتي مش وعاء.....	11
ببمنعنا نعاكس مرانه.....	15
نفقة ولداك بالتقسبب المرهب.....	17
الأم السبب بب قمع بنتها.....	19
قطعة اللحم.....	21
هبببهاك راكعة.....	22
للذكر مبل حبب الأنبببب.....	24
ازدواحبب مهببب.....	25
تعربب البب الشمال.....	27
اسم أمك إبه.....	30
بوسة على الهواء.....	31
#كورسات_أهببب_الببببب_للزواج.....	32
برعاية_البببب_والنقاب.....	32
فلوسك ببببببب.....	34
مرابك هببببببب النار.....	36



- 38.....إحنا ولايا يا رب
- 41.....اسمك عورة.
- 43.....بيت جوزك
- 44.....المرأة عدوة نفسها
- 45.....عقوبة الزنا ذكورية
- 45.....حتى أسألوا حنان
- 47.....اتحبسي بدل جوزك
- 48.....ابن أمه اسم الله عليه
- 50.....عليّ الطلاق بالتلاتة
- 53.....مصافحة النساء عيب
- 55.....ما تتجوزش المطلقة
- 58.....مراقي اسمها الجماعة
- 59.....حب ع الفيس
- 64.....الست أصيلة
- 66.....#أنا\_وقشرة\_الموز
- 68.....#الأب\_خانة
- 71.....إنهن لا يملكن رفاهية الانهيار..!
- 74.....خليك راجل..!
- 77.....#السادة\_الرجال
- 80.....#زمن\_رضوى\_الشربيني
- 86.....كل هذا الشربيني..!!

- عزيري الديوث..... 89
- يا عم كفاية حك..!..... 91
- فساتين.. فساتين.. فساتين..!..... 94
- نادية ونادية..!..... 97
- أون ذا منزل..... 101
- 3 رجال في حياة ليلي..!..... 104
- آدي رأي الستات اللي غنته سميرة سعيد:..... 106

